

91- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزى | البقرة

٦٤-٠٣ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين الله اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقوى يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للتاسع من ربيع الاخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير ابن جزى المسمى التسهيل لعلوم التنزيل. وقرأنا في هذا التفسير - 00:00:20 نواصل وما زلنا في سورة البقرة عند قول المولى سبحانه وتعالى واذا قال ربك للملائكة جاعل في الارض خليفة. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا - 00:00:40 وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما نفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا الحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى قال الله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:01:00 قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح لحملك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما - 00:01:20 انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائه فلما انباهم باسمائهم. قال الم اقل لكم اني الا ابليس ابى واستكبر كامل الكافرين وقلنا يا ادم اشقنا انت وذنوبك الجنة وكنا منها روضا حيث جئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. فاذهلهم الشيطان -

00:01:40

اخرج هنا مما كان فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض استقروا متاع الى حين. فتلقى ادم من ربه كلمات انه هو التواب الرحيم. قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذي - 00:02:10 اصحاب النار هم فيها خالدون. للملائكة جمع ملك. واختلف في وزنه فقيل فليل فعل الميم اصلية ووزن ملائكة على هذا فاعلة عائلة قيل هو من اللوكة وهي الرسالة فوزنه مفعول واصله مأك ثم حذفت الهم - 00:02:30

حمزة مو زينة ملائكة على هذا مفاعله. ثم قلب واخرت الهمزة فصار مفاعيله. مع مع فيلة وذلك بعيد. اه خليفة هو ادم عليه السلام.

طيب يعني في في تعريف الملائكة وذكر رأيين - 00:03:00

الملائكة او وزنها. اي نعم. هي كلها من اللوكة الرسالة. لكن الاول قال جمع ملك. نعم في على وزن فعل ملكي ايه فتكون تكون الميم

ملك تكون الميم اصلية. والثانية مأك. مأك - 00:03:20

كأنه يرجح الاول رجح الاول على انها يعني على وزن ملائكة على وزن ملكي دعاء اليه ملائكة فعائلة عموما هي الملائكة مأخوذة من

اللوكة وهي الرسالة. سموا سموا بذلك لانهم رسل الله. طيب خليفة - 00:03:43

وادم عليه السلام لان الله استخذه في الارض. وقيل ذريته لان بعضهم يخلف بعضا. والاول والارجح ولو اراد الثاني لقال خلفاء. يعني

كلمة خليفة هذه هل هي متوجهة لادم؟ وان الله جعله خليفة يحكم بحكم الله. كما قال - 00:04:11

سبحانه وتعالى في داود انا جعلناك خليفة في الارض. فيكون يعني يكون هذا الوصف موجه لادم. او ان جاء في الارض خليفة اي في

الارض خلقا يخلو بعضه بعضا. كانه يرجح الاول. طيب. اتجعل فيها - [00:04:31](#)

سؤال محو لانه مستبعد ان يستخلف الله من يعصيه. وليس فيه اعتراض لان الملائكة منزهون عنه عندي سؤال استعلامي فقط ليس اعتراضا او نحو ذلك لا وانما ارادوا فقط استعلام يعني يريدون ان يصلوا - [00:04:51](#)

الى الحكمة من ذلك. نعم. وانما علموا ان بني ادم يفسدون باعلام الله اياهم بذلك وقيل كان في الارض جن فافسدوا. فبعث الله اليهم ملائكة فقتلتهم. فقام الملائكة بني ادم عليه - [00:05:11](#)

ونحن نسبح اعتراف والتزام للتسبيح لافتخار ولا منة. بحمده حامدين لك والتقدير نسبح ملتبسين بحمدك فهو في موضع الحال. ملتبسين عندك او ملتبسين عندي ملتبسين تلبس ايه نعم يعني يعني يسبحونه على وجه الحمد والشكر. فيكون التسبيح -

[00:05:31](#)

ملتبسا بالحمد اقدس لك يحتمل ان تكون الكاف مفعولا دخلت عليه اللام كقولك ضربت لزيد او ان يكون المفعول محذوفا اي

نقدسك على معنى ننزهك او نعظمك وتكون اللام في لك للتعليم اي لاجلك - [00:06:08](#)

ويكون التقدير نقدس انفسنا اي نظهرها لك يرجح ان ان علم بني ادم انهم يفسدون في اعلام الله اياه هذا اسلوب من اساليب

الترجيح. هو عنده اساليب الترجيح اكثر من وجه. احيانا يسرح. هو الاول اولى والاخر اصح. وارجح - [00:06:34](#)

واحيانا يسوق الرأي الثاني او او الراء الاخرى بصيغة التمریض. وحيانا يعني مثلا يقدمه هو الاولى. يعني يعني طريقته اذا اخذ الرأي

الاول ثم ذكر بعده اراء فكانه يشير الى ان الرأي الاول هو - [00:07:05](#)

هو الذي يختاره. هذي جيد يعني تظهر لنا كل ما نقرأ تظهر لنا يعني طريقته فهو كأنه يقول يعني يقول انه كيف علموا ان يفسدوا

قالوا بعلم الله. وقد قيل ان هناك جن وهذا ما ندري عن صحته - [00:07:24](#)

وقد لابد ان يكون ثابت لان امر غيبي. ما نستطيع ان نجزم بان هناك جن. الا اذا دل الدليل عليه. نعم ما لا تعلمون اي ما يكون في بني

ادم من الانبياء والاولياء وغير ذلك من المصالح والحكمة - [00:07:43](#)

بوجود انبياء وجود اولياء وجود رجال صالحين. اتقياء هذا ممن يحبهم الله. الله يحب المحسنين يحب البوابين يا احبة مثل هؤلاء

فالله يحب فيوجد من يحبهم. اي نعم الاسماء كلها اي اسماء بني ادم. او اسماء اجناس الاشياء كتسمية الفرس والشجرة وغير ذلك -

[00:08:03](#)

ثم عرضهم اي عرض المسميات وهي اشخاص بني ادم واجناس الاشياء طيب وش الصحيح؟ هو الان ذكر قال اسماء بني ادم. وعطف

قال واسماء اجناس الاشياء كان يقول هذا وهذا. حنا عندنا اول. ايه. عندي لا عندي بالعطف. واسماء اجناس الاشياء كتسمية القمر

والشجر - [00:08:33](#)

وغير ذلك والذي والذي يظهر والله اعلم العموم العموم اسماء كلها اكد بكل نعم ايه بالواو اللي هي هذي النسخة هذي النسخة بالواو

ايه لكن اللي يظهر المتبادر ان الاسماء او - [00:09:03](#)

الف واللام تفيد تفيد الاستغراق. والتأكيد كلها الاسماء كلها. وايضا يدل على ذلك ايضا الاثار الواردة عن الصحابة كقول ابن عباس

علمه القصعة والقصيعة. يعني الاناء الصغير والناء الكبير. فهذا يدل على - [00:09:23](#)

العموم علم ادم وهذا وهذا اولى. اولى يعني بان يكون ادم عرف كل شيء واعطاه الله العلم كل شيء. لان عرض المسمى كلها امامهم.

نعم امر على وجه التعجيز ان كنتم صادقين اي في قولكم ان الخليفة يفسد في الارض ويسفك الدماء. وقيل ان كنتم صادقين في

جواب السؤال - [00:09:43](#)

المعرفة بالاسماء لا علم لنا اعتراف باعتراف يعني باسلوب قوي لان هنا اللام نافية للجنس. وعلم اسم لا النافل الجنس فهي اقوى في

النفي. لا علم لنا نعم. تنبئهم باسمائهم اي انبا الملائكة باسماء ذريتك او باسماء اجلاس الاشياء - [00:10:11](#)

عاد الى اول حتى عندي اول طيب اسجدوا لادم السجود له على وجه التحية قيل عبادة لله وادم كالقبة. التحية سجود وجود آآ

الملائكة لادم سجود تحية وكذلك ايضا سجود سجود اه - [00:10:40](#)

اه ابوي يوسف واخوته تحية تعظيم. وهذا كان في الشرائع السابقة. اما في الشريعة فليس هناك سجود الا لله نعم فسجدوا ان اول من سجد اسرافيل. لذلك جزاه الله بولاية اللوح المحفوظ - [00:11:06](#)

يحتاج الى نعم ابليس استثناء متصل عند من قال انه كان ملكا. ومنقطع عند من قال انه كان من الجن طيب يعني واضح انه من الجن والجهل خلقناه من قبل من نار السموم. والملائكة خلقت من نور. اي نعم. والملائكة منزهة من - [00:11:26](#)

منزهة اه من المعصية ومن الاكل والشرب والنوم والنكاح اما ابليس تزوج يأكل ويشرب وذريته تأكل وتشرب وتتزوج ولها ذرية قال الله عز وجل قال افتتخونه وذريته فرق كبير لكنه كان معهم في العبادة - [00:11:56](#)

ويمكن ان نقول استثناء متصل من حيث انه معهم في العبادة. ومنقطع من حيث انه جنس اخر نعم مستكبر لقوله انا خير منه قيل كفر باباءه من السجود. وذلك بناء على ان المعصية كفر. والظاهر انه - [00:12:19](#)

باعتراضه على الله وتسفيه له في امره بالسجود لادم وليس كفره ككفر وليس كفره كفر جحود لاعترافه بالربوبية ايه يعني الكفر انواع. ايه نعم جحود واحيانا اعتراض واحيانا يعني لو لو ان انسانا اعترف بالزكاة - [00:12:44](#)

وجه احدها مثلا او اعتره بالصلاة ولم يؤدي الصلاة يكفر. وان كان مقر بها. فالكفر يعني له له عدة اسباب نعم. وزوجك هي حواء خلقها الله من ضياع ادم يقال زوجة وزوج وهذا افصح - [00:13:08](#)

اي نعم عندكم هذا وزوج هنا افصح يعني التذكير افصح افصح لكن اذا اذا كان في يعني في المقابلة او في الجمع بينهما فتؤنث زوجة مثل في علم الفرائض ما يقال زوجها يقال زوجها - [00:13:30](#)

اذا انفرد فالافصح فيه ان يقال زوج. نعم الجنة هي هي جنة الخلد عند الجماعة واهل السنة لمن قال هي غيرها. ولا تقربا النهي عن القرب يقتضي النهي عن الاكل بطريقة الاولى - [00:13:50](#)

وانما نهى عن القرب سدا للذريعة هذا اصل في سد الذرائع. الشجرة اللي هي شجرة العنب. وقيل شجرة التين. وقيل الحنطة. وذلك مفتقر الى نقل صحيح واللفظ مبهم. اي نعم. يعني مبهم واصلا حتى لو يعني المبهمة التي تكون في القرآن - [00:14:12](#)

ليس وراءها كبير فائدة وقد ابهمها الله والاولى ابهامها وعدم الوقوف عندها يعني ما يترتب عليها يعني فائدة كبيرة فتركها او لا الدليل عليه قد تكون هناك مبهمات جاءت السنة ووضحتها. فاذا فسرتها السنة او فسرنا القرآن في موضع اخر - [00:14:35](#)

يعني هذا يبحث عنه. مثل فتلقى ادم من ربه كلمات مبهمة. وش هي الكلمات؟ جاء تفسيرها في موضع اخر. فهذه اذا وجدنا لها تفسير مثلا ايه مثل ويجعلون ويجعلون لله ما يكرهون. ما يكرهون. وش اللي ما يكرهون؟ يجعل له البنات مثلا. نجد تفسيرها في موضع اخر - [00:14:57](#)

فان كان هناك تفسير لها في موضع اخر مثلا او انها فسرت في السنة احيانا تفسر بالسنة. مثل فوجد عبدا من عبادنا وعلى الحديث انه الخضر مثلا آ قال لفتاة جاء في الحديث انه يوشع بالنون هذه اذا كانت تسمية واردة نأخذ بها اما اذا - [00:15:20](#)

مثلا وكان وراءهم من ملك من هو الملك؟ فلان فلان من انت؟ والله اعلم. هذا هذا بالنسبة بالنسبة الشجرة مبهمات. هنا استنبط هو قاعدة. قاعدة سد الذرائع. قاعدة اصولية تفسيرية. ان انه قد - [00:15:40](#)

قد يحرم الشيء المباح. سلام ورحمة الله. قد يحرم الشيء المباح اذا كان يؤدي الى شيء محرم. فيحرم القاعدة تفسيرية وايضا اشار اليها الشيخ السعدي عند في سورة النور عند ولا يضرين بارجلهن قال - [00:16:00](#)

الضرب الارجل مباح. لكن لما كان يؤدي الى فتنة منع. منع. سب المشركين مباح. لكن لما كان يؤدي الى سب الله منى هذه سد الذرائع لو نجمع المواضع في القرآن وجدنا فيها امثلة في سد الذراع هذا من ضمنها الاصل انك - [00:16:20](#)

تقرب الشجرة ما فيها شيء هو هو الممنوع الاكل. واضح؟ الممنوع انك تأكل من الشجرة. لكن لو حمت حول الشجرة ما فيها شيء. قربانك لها ما هو ممنوع لكن منع قال لا تقرب لان قربانك يؤدي الى الاكل. فهذه وسيلة - [00:16:40](#)

ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا اليتيم كثير في القرآن وهذه قاعدة مندرجة يعني وهذا جميل اننا يعني اذا مرت قاعدة سجلها استخرج قواعد تفسيرية اه جميلة يعني منها مثل هذه الاشياء. الشيخ السعودي له كتاب اسمه القواعد - [00:17:00](#)

في تفسير القرآن ذكر فيه ما يقرب من سبعين قاعدة بعضها ليست قواعد انما مجرد فوائد يأخذها من ابن القيم اما من كتابه بدائع
الفوائد او من كتاب الفوائد. ولكن عموما هو ذكر قواعد جميلة جدا. قواعد. طيب - [00:17:20](#)

فتكون عطف على تقربة او نصب باظمار ان بعد الفاء في وجوب النهي فازلها متعدد من زلل القدم وازلها بالالف من الزوال. ازلها
وازلها بالالف من الزوال اي نعم. ازل وازل. ازل اوقعه في الزلل وهو الخطأ. وازاله اي نقله - [00:17:39](#)

مكان ولا مكان ازلهم عنها الضمير عائد على الجنة. او على الشجرة تكونوا عن على هذا سببية اختلفوا في اكل ادم الشجرة الاظهروا
انه كان على وجه النسيان لقوله تعالى - [00:18:13](#)

فنسي ولم نجد له عزما. وقيل سكر من خمر الجنة وحينئذ اكل منها وهذا باطل لان خمر الجنة لا تسكر قيل اكلها عمدا وهي معصية
صغرى وهذا عند من اجاز عن الانبياء الصغار - [00:18:33](#)

وقيل تأول ادم اول ادم ان النهي كان عن الشجرة عن شجرة معينة فاكل من غيرها من جنسها وقيل لما حلف له ابليس صدقه انه ظن
انه لا يحلف احد كاذبا - [00:18:51](#)

هو الاول مثل طريقته الاول يميل الى الاول فهو الاقرب. نسيان الآية انا صرحت فنسي وقد يكون ايضا ابليس له دور وقاسمهم واني
لكم ولا من الناصحين طيب خطاب لادم وزوجه وابليس. بدليل بعضكم لبعض عدو - [00:19:08](#)

مستقر موضع موضع واستقرار وهو في مدة الحياة قيل في باطن الارض بعد الموت ومتاع ما يتمتع به الى حين الى الموت. شف
الابهر انه مستقر هنا البقاء في في الارض مدة الحياة. لانه عطف عليه المتاع - [00:19:35](#)

المستقر متاع في بقائهم في الدنيا. طيب الى حين الى الموت فتلقى اي اخذ وقبل على قراءة الجماعة قرأ ابن كثير بنصب ادم ورفع
الكلمات نتلقى على هذا من اللقاء. واضح؟ فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:19:56](#)

يعني القراءة الاولى قراءة الجمهور فتلقى ادم من ربه كلمات يعني اخذ من ربه الكلمات كلمات التوبة القراءة الثانية فتلقى ادم من ربه
كلمات يعني من اللقاء يعني يعني لاقى الكلمات ادم الكلمات هي التي لاقى ادم فتكون - [00:20:22](#)

طيب. كلمات هي هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ايوه هذا تفسير القرآن وتفسير
مبهم في اية اخرى. نعم. بدليل ورودها في الاعراف وقيل غير ذلك - [00:20:42](#)

وقيل غير ذلك اهبطوا كرر ليناط به ما بعده. ويحتمل ان يكون احد الهبوطيين من السماء والآخر من الجنة. وان يكون هذا الثاني ذرية
ادم لقوله فاما يأتينكم. والاول لادم - [00:21:04](#)

وزوجه وابليس. وروي ان ادم نزل بشرط. بشرنديد من ارض الهند. وحواء بجدة ابليس بالقبولة عندك اه هذا عندي كله محذوف مو
موجود عجيب ايه هذا كله ما عليه دليل اصلا كله يعني روايات اسرائيلية الله اعلم - [00:21:23](#)

وليس هناك فائدة اصلا نعرف اين هبطوا اشتروا التمرة فاما يأتينكم الان موجود في جدة قبر يقال انه قبر حواء. بس ما ندري اي
موجود في جدة. لكن الله اعلم الله اعلم - [00:22:03](#)

هم يقولون كذا مع هالمدد الطويلة ذي لكنه يا شيخ هل هو معروف يعني مكانه؟ الان؟ ايه. ايه موجود يزال مثلا اي بس انا اقصد انه
يعني الان اشياء كثيرة قد لا تثبت - [00:22:23](#)

ولا تصح مثل اصحاب الكهف الان يقولون في الاردن الكهف موجود في الاردن مع ان المفسرين اختلفوا هل هو في العراق او في
الاردن او في المغرب؟ او في سلطنة عمان قول لانهم قالوا مجمع البحرين هم يعني كلام طويل يعني - [00:22:43](#)

الله اعلم ما يعني حتى يعني الكهف اصلا ما احد يدري عنها. يعني اصلا ولا يدرون ان اخباره حتى يعرفون مكانه. ولكن اه يعني يذكر
لي احد يقول انا زرت الكهف في الاردن وجدت فيه زي التوابيت. شايف؟ قالوا هذا قبوره - [00:23:03](#)

مثل هذه الاشياء اصلا ما فيها فائدة بس الناس النفس طبيعتها تحب التطلع للاشياء هذي ولا اذا عرفت ان ان مثلا حواء في جدة او
في كذا ما يترتب عليه. وهذا مما يشغل المفسر - [00:23:23](#)

في اشياء ما وراها فائدة. تضییع الوقت. نعم. فاما يأتينكم من شرطية وماء زائدة اكيد والهدى هنا يراد به كتاب الله ورسالاته. شايف

ماء زائدة. ثم يقول التأكيد. يعني زائدة من حيث الاعراب - 00:23:43

التأكيد من حيث المعنى. والاولى ان لا يقال زائدا. يقولون صلة او لا يأتي من شيء. يقول ما للتأكيد؟ جيب بها للتأكيد. نعم فمن تبع فمن تبع شرط وهو جواب الشرط الاول. وقيل فلا خوف جواب الشرطين. اي شرط - 00:24:03

اما يأتينكم هذا شرط فمن تبعه؟ جاء عندنا شرطين وفيه جواب طيب طيب تأخذ المقطع الثاني؟ طيب اقرأ يا بني اسرائيل ونعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدكم وايي فرهدون. وامنوا بما انزلتم لي معكم ولا تكونوا اول كافر - 00:24:23 لا تشتروا باياتي ثمنا قليلا وايي يتقون. ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اركعوا مع الراكعين وتأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلاة وانها - 00:24:53 كبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون يا بني اسرائيل لما قد قدم دعوة الناس عموما وذكر مبدأهم دعا بني اسرائيل خصوصا وهم اليهود - 00:25:14

مجرد كلام معهم من هنا الى حزب سيقول السفهاء السفهاء فتارة دعاهم بالملاطفة وذكر الانعام عليهم وعلى وتارة بالتخويف وتارة بإقام الحجة وتوبيخهم على سوء اعمالهم وذكر العقوبات التي وذكر العقوبات التي عاقبهم - 00:25:31

وذكر من النعم عليهم عشرة اشياء وعشرة اشياء وهي وانجيناكم من الجمعان واذا فرقنا بكم البحر وبعثنا وبعثناكم وضللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى وعفونا عنكم فتاب عليكم يغفر لكم - 00:25:53

اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون انفجرت منه اثنتا عشرة عينا وذكر من سوء افعالهم عشرة اشياء قولهم سمعنا وعصينا واتخذتم العجل وقولهم فرنا الله جهره فبدل الذين ظلموا لن نصبر على طعام - 00:26:13

يحرّفونه توليتهم من بعد ذلك وقست قلوبكم كفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وذكر من عقوباتهم عشرة اشياء ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ويعطوا الجزية اقتلوا انفسكم وكونوا قردة فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء فاخذتكم الصاعقة وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:26:34

وحرمنا عليهم طيبات احلت لهم وهذا كله جرى لابائهم المتقدمين. وخوطب به المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم. لانهم متبعون راضون باحوالهم وقد وبخ المعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم بتوبيخات اخر وهي عشرة كتمانهم امر محمد - 00:27:06

صلى الله عليه وسلم مع معرفتهم به ويحرفون الكلم ويقولون هذا من عند الله وتقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديار وحرصهم على الحياة وعداوتهم لجبريل واتباعهم للسحر وقولهم نحن ابناء الله وقولهم يد الله مغلولة - 00:27:30

طيب يعني انه كانه الان هو اعطاك المناسبة في الاول اول الامر لما ذكر يا بني اسرائيل يقول لما قدم دعوة الناس عموما ذكر الحديث عن بني اسرائيل والتفصيل في احوالهم. يعني بلغت ما يقرب من مئة اية. من اية - 00:27:50

تقريبا الى مئة واربعين تقريبا مئة اية كلها تتحدث عن بني اسرائيل وقد يتخللها اشياء اخرى خطابات اخرى لكن في غالبيتها عن الحديث عن بني اسرائيل وذكر هنا بس لاحظ انه دائما يعني يحدد ارقامه - 00:28:10

عشرة عشرة لكن يوجه على انه مثلا هو ما وقف الا على عشرة قد تكون اكثر قد تكون اقل فيقول يعني الذي وقفت عليه انا هي في كذا وعشرة في كذا. لكن لا يمنع ان تزيد او تنقص. طيب الان سيدخل في هذه الاشياء هو - 00:28:30

قال لك يعني ما بين يعني ذكر قبائح اليهود السابقين ومخاطبة المعاصرين الذين لهم ايضا قبائح ما ما مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع المعاصرين. يعني تارة تكون كذا وتارة تكون كذا لكن - 00:28:50

تأملت في القرآن تجد ان الخطابات التي وجهت للمعاصرين هي من بداية الحزب الثاني. عن قوله تعالى افتطمعون ايها المؤمنون هذا خطاء المؤمنين. ان يؤمنوا لكم اي اليهود المعاصرين. فمن هنا بدأت بدأت ذكر قبائح المعاصرين. وقبلها - 00:29:10

الاسلاف نعم جنس فهي مفردة بمعنى الجمع ومعناها عام في جميع النعم التي على بني اسرائيل مما اشترك فيه معهم غيره غيرهم. او اختصوا هم به كالمن والسلوى. طيب كيف عرفنا انها - 00:29:30

آام هذي ايضا فيها قاعدة تفسيرية بس ما ذكرها هو القاعدة التفسيرية هي كل مفرد او جمع اظيف الى معرفة هذه قاعدة يفيد

مثل قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره مفرد اضيف الى معرفة الظمير هذا يفيد العموم يصيب - [00:29:52](#)

الله في اولادكم جمع اضيف الى معرفة يفيد الاولاد جميعا وان نزلوا. فهذه قاعدة ان كل مفرد او جمع اضيف الى معرفة دل على العموم. فهنا قوله نعمتي نعمة واحدة. لكنها اضيفت - [00:30:15](#)

الى الى معرفة الظمير فدل على العموم اشار الى انها ان معناها العموم طيب فيه اقوال تحمل على انها امثلة واللفظ يعم جميعها. اي نعم يقصد النعم. اي نعم. يعني - [00:30:34](#)

يقول لك اذا وهذي ايضا ينبغي ان نفهمها عند المفسرين وخاصة عند السلف. السلف لهم طريقة في التفسير. تفسير يسمى التفسير والمثال يعني اذا اذا سئل عن شيء قال لك اذكر نعمته قال كالمن والسلوى. هذا يمثل هو ما يقصد الحصر - [00:30:54](#)

واذا اذكروا نعمتي ارسال الانبياء اليهم. اه اذكر نعمتي كونهم جعلهم الله ملوكا. وجعل فيهم انبياء. هذي نعم. بس ليست من باب الحصر وان من باب التمثيل وهذي دائما في التنفس عند المفسرين - [00:31:13](#)

يظن الناس بعض الناس ان هذا خلاف. اختلاف اختلاف في تفسير الآية ليس اختلافا يعني اذا قال ابن مسعود مثلا كذا. قال ابن عباس كذا. قال مثلا مجاهد كذا. هذي اقواله من باب التمثيل. باب التمثيل ليس ليس اصلا ليس - [00:31:29](#)

يعني ليست خلاف وانما هي يمثل لك. يمثل مثل قوله تعالى مثلا وكأس دهاقا قيل صافية وقيل متتابعة وقيل ممتلئة. فسر هذا وفسر هذا وفسر هذا كلها تدخل. لان كلمة - [00:31:46](#)

ناقة تشمل الثلاثة فهذا من باب يعني ينبغي لمن يقرأ في التفسير او يفسر ان يراعي مثل هذه الخلافات نعم. في عهد مطلق في كل ما اخذ عليه من العهود. وقيل الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:02](#)

هنالك قوي لانه مقصود الكلام. طيب يعني اصلا عهد نفس الشيء قاعدة مفرد مضاف الى معرفة يدخل فيه جميع العهود ونقول مثلا معاهدة الرسول تدخل يعني تكون من باب اولى. نعم - [00:32:21](#)

في عهدكم دخول الجنة وايي مفعول بفعل مضمر مؤخر لانفصال الظمير وليفيد لانه قد اخذ معمولة تقديم المعمول على عامله في الحصى. اياك نعبد يفيد الحصى. وهذه ايضا قاعدة تفسيرية لغوية. انه اذا - [00:32:39](#)

الضمير على معموله ادل على الحصر. اياي فارهبون اي لا ترهبوا غيري. نعم. وكذلك وايي بما انزلت يعني القرآن مصدقا لما معكم مصدقا للتوراة. وتصديق القرآن للتوراة وغيرها وتصديق محمد صلى الله عليه وسلم للانبياء المتقدمين - [00:33:06](#)

له ثلاثة معاني. احدها انهم اخبروا به. اخبر. انهم اخبروا به. ثم ظهر كما قالوا فتبين فتصدقه فتبين صدقهم في الاخبار به والآخر انه صلى الله عليه وسلم اخبر انهم انبياء. هم اخبروا فدل على صدق الرسول. وهم وهم نعم - [00:33:32](#)

وهو اخبر عنهم فدل على صدقه هو. جيد. نعم وان الله انزل عليهم الكتب وهو مصدق لهم اي شاهد بصدقهم. والثالث انه صلى الله عليه وسلم وافقهم فيما في من التوحيد وذكر الدار الآخرة وغير ذلك من عقائد الشرائع - [00:33:56](#)

هو مصدق لهم لاتفاقه معهم في الايمان بذلك. ولا تكونوا اول كافر به الضمير عائد على القرآن وهذا نهى عن المسابقة الى الكفر به. ولا يقتضي اباحة الكفر به في في ثاني حال. يعني ليس له مفهوم - [00:34:16](#)

يعني لو جاء ثاني وجدنا اول من كفر به طيب وجاء امة اخرى او طائفة اخرى الثانية ما نقول هذا يعني انه يجوز. هذا ليس منه مفهوم. نعم. في ثاني حال لان هذا مفهوم معطل بل يقتضي الامر - [00:34:37](#)

مبادرتهم الى الايمان به لما يجدون في كتبهم من ذكره ولما يعرفون من علاماته. ولا تشعروا باياته ثمنا قليلا. الاشتراك هنا استعارة في الاستبدال. كقوله استنزلوا الضلالة بالهدى. والايات هنا هي الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:54](#)

والثمن القليل ما ينتفعون به في الدنيا من بقايا رئاستهم واخذ الرشى على تغيير امر محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وقيل كانوا يعلمون دينهم يعلمون دينهم بالاجرة فنوا عن ذلك. واحتج - [00:35:14](#)

الحنفية بهذه الآية على منع الاجرة على تعليم القرآن. يعني هذا احتجاج يعني اول شيء يعني ايش المقصود على اخذ الاجرة؟ وهذولي يعني هؤلاء اليهود او احبار اليهود ليس اخذ الاجور وانما - [00:35:34](#)

اخذ الرشا واخذ اه الاموال على غير وجه. صحيح. بحيث انهم يفتونهم ويبيحون لهم اشياء محرمة. اما تعليم القرآن ورد في احاديث انه جاء في حديث قال اه ان احق ما اخذتم عليه كتاب الله وايضا قصة هي في قصة هذا الحديث في قصة - [00:35:54](#) السرية التي مروا على حي من احياء العرب كان اه سيدهم قد لدغ فاخذوا قطيع من الغنم. فالصحيح ان اخذ الاجرة على تعليم القرآن جائز. نعم. الحق بالباطل الحق هنا يراد به نبوة محمد - [00:36:14](#) الله عليه وسلم والباطل الكفر به. وقيل الحق التوراة والباطل ما زادوا فيه. وتكتموا معطوف على النهي او منصوب باضمار ان في جواب النهي. والواو بمعنى الجمع. والاول ارجح بان العطف يقتضي - [00:36:34](#) النهي عن كل واحد من الفعلين. بخلاف النصب بالواو فانه انما يقتضي النهي عن الجمع بين الشيئين. لا النهي عن كل واحد على انفراده. وانتم تعلمون اي تعلمون انه حق. الصلاة والزكاة يراد بها صلاة - [00:36:54](#) المسلمين وزكاتهم. فهو يقتضي الامر بالدخول في الاسلام. واركعوا خصص الركوع بعد ذكر الصلاة لان صلاة اليوم بلا ركوع فكأنه امر بصلاة المسلمين التي فيها الركوع. وقيل الركوع الخضوع والانقياد - [00:37:14](#) يعني قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. خطاب لليهود بان يدخلوا في الاسلام. لان هذه من خصائص الاسلام هذا معناه. مع الراكعين هم المسلمون. فيقتضي ذلك الامر بالدخول في دينهم. وقيل الامر بالصلاة - [00:37:34](#) مع الجماعة اثمرون تقريع وتوبيخ لليهود؟ بالبر عام في انواعه ووبخهم على امر الناس وتركهم له وقيل كان الاحبار يأمررون من نصحوه في السر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه - [00:37:54](#) وقال ابن عباس كانوا يأمررون باتباع التوراة ويخالفونها في جحدهم منها صفة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني كلهم كلها محتملة نعم. وتنسون اي تتركون وهذا تقريع. تتلون الكتاب حجة عليهم - [00:38:14](#) افلا تعقلون توبيخ واستعينوا بالصبر والصلاة قيل معناه استعينوا بهما على مصائب الدنيا قد روي ان رسول صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. ونعي الى ابن عباس اخوه كثر. فصلى ركعتين - [00:38:34](#) وقرأ الآية وقيل استعينوا بهما على طلب الآخرة. وقيل الصبر هنا الصوم. وقيل الصلاة هنا الدعاء وانها الضمير عائد على العبادة التي تضمنها الصبر والصلاة. او على الاستعانة او على الصلاة - [00:38:54](#) لكبيرة هي شاقة صعبة يظنون هنا يتيقنون الى هنا ايه يعني الظمير في القول هو انها لكبيرة. هل يعود الى اي شيء؟ قال واستعينوا الصبر والصلاة وانا لكبيرة. على قاعدة ان الضمير يعود الى اقرب مذكور - [00:39:14](#) تكون الصلاة وان عمت تكون الصبر والصلاة الا على الخاشعين. والذي يظهر الله اعلم انها الصلاة لقول الخاشعين لان الصبر مع مع الخشوع يعني اقرب الصلاة الى الخشوع يعني يعني اهل الخشوع - [00:39:40](#) لا يجدون مشقة في الصلاة. لشدة خشوعهم تكون الصلاة عندهم هينة. بخلاف من لا يأتي للصلاة بخشوع طيب يا شيخ استعينوا بالصبر والصلاة. هم. اه على مصائب الدنيا وعلى ما يدخل فيها كلها - [00:40:00](#) وانها لكبيرة واستعينوا بهما على مصائب الدنيا. ايه. طيب. وقيل استعينوا به ايه. قصدك ان القولين يعني انه ممكن لا تشملهما. صح وغالبا هذي من من انواع يسمونها التفسير او اختلاف التنوع دائما - [00:40:19](#) الآية تحمل ويحمل يعني يتحملها وهي تدرج تحت الآية. غالب التفاسير على هذا النمط يذكر لك عدة اقوال تحت الآية ولا تعارض بينها. ولذلك اكثر الخلافات السلف يسموها خلاف تنوع. ليس خلاف تضاد. تضاد - [00:40:43](#) جدا جدا وهذا تكلم عن الشيخ اسلام في مقدمة اصول التفسير ان اكثر الاختلاف تنوع واختلافهم في الاحكام اكثر اختلافهم في التفسير. الاحكام الفقهية الفروع اكثر خلاف اشد واكثر منها - [00:41:03](#) المذاهب والاقوال وكثيرة في مسألة المسائل الفقهية. والقرآن فيه لكن اكثره اختلاف تنوع لان الآية تحتل كمل معنا فتحمل عليه. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم باذن الله والله اعلم - [00:41:23](#) صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الان عندك الذين يظنون هذي اخذناها يا بني اسرائيل تكون طيب جزاك الله

خير وبارك الله فيك واياكم حياكم الله جميعا - 00:41:43

- 00:41:59